CD/353
8 March 1983
ARABIC
Original: ENGLIS

لجنة نزع السلاح

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

التحقق من عدم انتاج الأسلحة الكيميائية

مقدمة

١ - يتضح باطراد ان مفتاح الاتفاق على اتفاقية للأسلحة الكيميائية يكمن في وضع نظام سليم للتحقق يولد الثقة في ان الدول الأطراف تمتثل لأحكام الاتفاقية • وناقش الفريق العامل بلجنة نزع السلاح هذه المسألة بتعمق واضطلع بقدر كبير من العمل بشأن الاجراءات التقنية التي يمكن استخدامها لهذا التحقق • وأوضحت المناقشات انه لن يمكن عمليا وضع اجراءات للتحقق توفر الضمان المطلق لعدم انتهاك الاتفاقية • ومن جهة أخرى ، فانه يجب أن تنص أى اتفاقية للأسلحة الكيميائية على تحقق كاف لردع أى منتهك محتمل وتوفير درجة من الضمان تقبلها بقية الأطراف ضد الانتهاك من جانب أى طرف •

٢ - وتم اقتراح خمسة أنواع اضافية من التحقق لأغراض اتفاقية للأسلحة الكيميائية :

' ١ ' التحقق من تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية ؛

' ٢ ' التحقق من تدمير مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية وتعبئتها ؛

' ٣ ' التحقق من انتاج العوامل الكيميائية الفائقة السمية للأغراض المباحة ؛

' ٤ ' التحقق من عدم انتاج الأسلحة الكيميائية ؛

' ٥ ' تفتيشات خاصة بموجب اجراءات تقصي الحقائق ، وتتضمن التفتيشات المتعلقة بالانتهاكات المحتملة بكل أنواعها •

وتتناول هذه الورقة مشكلة التحقق من عدم الانتاج عن طريق اجراء تفتيش منتظم ، أى الفئة ' ٤ ' أعلاه • والهدف من التفتيش توفير الثقة من خلال تفتيشات روتينية غير تمييزية للتحقق من عدم انتهاك الاتفاقية بانتاج عوامل الحرب الكيميائية التي تمثل أكبر تهديد • ومن شأنه ان يقلل الحاجة الى اجراء تفتيشات من النوع ' ٥ ' أعلاه • وترمي الاتفاقية الى توضيح ألا يتحول النظام المطلوب لهذا العرض الى عبء مرهق للصناعة الكيميائية كما اقترح أحيانا •

٣ - وسيركز الاهتمام على قائمة محدودة من المواد التي تمثل مشكلات خاصة بالنسبة للتحقق في اتفاقية للأسلحة الكيميائية • وتتضمن قائمة لمركبات مسماة أو أنواع مركبات تعتبر سلائف أساسية لعوامل كيميائية ، فائقة السمية •وقد تحقق قدر كبير من العمل القيم في مجال تعريف السلائف الأساسية التي يمكن ادراجها في هذه القائمة وذلك في أثناء سلسلة المناقشات التي أجراها الرئيس مؤخرا مع الخبراء حول المسائل التقنية (١٧ كانون الثاني /يناير - ٤ شباط /فبراير ١٩٨٣) • والهدف من القائمة التوضيحية الواردة في المرفق هو بيان أنواع المركبات التي يمكن ادراجها في فئة خاصة

لأغراض التحقق من عدم الانتاج بمقتضى اتفاقية للأسلحة الكيميائية • ولا تعد هذه القائمة نهائية وهي مفتوحة للمناقشة • وتشمل القائمة كيماويات أساسية لانتاج أسلحة كيميائية فعالة ومهلكة ومشلة • ومن حسن الحظ ، فانه يجرى انتاج الكثير من هذه المواد بكميات ضئيلة للغاية وربما لا تنتج بالمرة • ومعظمها لا ينتج بالمرة في كثير من البلدان • ويوضح الجدول المبين في المرفق الأغراض المدنية المعروفة حتى الآن ، والتي تنتج من أجلها هذه المواد وعدد المصانع المعروف انها تنتجها في بريطانيا • وللتدليل على ان التفتيش على المرافق التجارية لن يمثل عبئا مرهقا ، من المفيد معرفة عدد المرافق التي تنتج المواد المبينة في المرفق في العالم كله • ومن المفيد ان تقدم الدول الأعضاء في هذه اللجنة بيانات عن صناعاتها الكيميائية المدنية •

نظام التحقق بشأن السلائف الأساسية للكيماويات الفائقة السمية

٤ — لضمان عدم استخدام المواد المبينة في قائمة السلائف الأساسية في انتاج الأسلحة الكيميائية ، يلزم ، من وجهة نظر الوفد البريطاني اخضاع المرافق المعلن عنها والتي تنتج هذه المواد للتفتيش مع وجود اجراءات للتحقق من المرافق غير المعلن عنها • وفيما يلي وصف لنظام ممكن للتحقق لعدد محدود من المرافق الكيميائية المدنية • ويرى الوفد البريطاني ان النظام المناسب للتحقق من المرافق المعلن عنها يجب ان يشمل العناصر التالية :

(أ) اعلانات عن المرافق المنتجة للكيماويات المبينة في المرفق ، والمرافق التي صممت أو أنشئت أو استخدمت في الماضي لهذه الأغراض ؛

(ب) اختيار عشوائي دورى لعدد من مجموع تلك المرافق المعلن عنها لأغراض التفتيش الموقعي ،

(ج) تفتيش موقعي يجريه فريق من المفتشين تحت اشراف اللجنة الاستشارية •

الاعلانات

٥ — ينبغي ادراج شرط في الفرع المتعلق بالاعلانات في الاتفاقية يلزم جميع الدول الأطراف بالاعلان عن أى مرافق موجودة على أراضيها لانتاج المواد المبينة في المرفق • وتخضع البلدان التي لا تقدم مثل هذا الاعلان أو التي تقدم بيانا بعدم وجود مثل هذه المرافق لأعمال التفتيش الخاصة (الفئة " ٥ ") • ويقدم أول هذه الاعلانات في خلال ثلاثين يوما من تاريخ دخول الاتفاقية حيز النفاذ بالنسبة للدولة الطرف المعنية ، ومن ثم تقدم هذه الاعلانات سنويا • وينبغي ان ينص الاعلان عن مواقع المرافق ، وماهية المواد التي ينتجها كل مرفق والاستخدام المدني الجارى الذى تدخل فيه هذه المواد • وتقدم هذه المعلومات للهيئة المناسبة التابعة للجنة الاستشارية •

التفتيش العشوائي

٦ — تخضع المرافق المبلغة الى اللجنة الاستشارية بالأسلوب الموضح في الفقرة أعلاه لتفتيشات موقعية عشوائية • وتخضع هذه المرافق لاجراءات اختيار عشوائي على فترات تحدد تقريبا بالعدد

المتفق عليه من التفتيشات • وتأخذ اللجنة الاستشارية في اعتبارها عند البت في تواتر التفتيشات التي تجرى عدد المرافق المعلن عنها ، والمتطلبات الاحصائية لأخذ العينات وبيانات الهندسة الكيميائية بشأن الوقت اللازم للقيام بأنشطة محظورة • ومن المهم اجراء عملية الاختيار على أساس عشوائي ، وان يجرى الاختيار من قائمة كاملة للمرافق بغية زيادة التأثير الرادع لهذا النظام • من هنا ، فان الانتهاء على التو من اجراء تفتيش على مرفق بعينه لا يستبعد اجراء تفتيس آخر على هذا المرفق ذاته في المستقبل القريب اذا وقعت القرعة عليه مرة أخرى • ومن شأن ذلك ان يصرف الدول عن الشروع في تنفيذ أنشطة غير مشروعة في مرفق فور اجراء التفتيش عليه على أساس افتراض ان المرفق في مأمن من التفتيس مؤقتا • وينبغي ترك تحديد المواعيد الدقيقة لانتخاب المواقع التي يتقرر تفتيشها لفرق التفتيش وبذلك يزيد التأثير الرادع للنظام •

اجراءات التفتيس

٧ — ما ان يتم اختيار موقع ما لكي يجرى التفتيش عليه ، فانه ينبغي اجراء التفتيش بأسرع وقت ممكن ، بالنظر الى انه يمكن ادخال تعديلات على المرفق على نحو سريع جدا لتغطية أى أحوال مريبة • ويقترح تخصيص فترة أسبوع واحد لاجراء التفتيس • وينبغي تفسير أى تأخير تفسيرا مرصيا ، ويجب اعتبار أى نمط من أنماط التأخير البيروقراطي في السماح لفريق التفتيش بزيارة المرفق ، مثل رفض منح تأشيرات الدخول ، الخ ، كدليل كاف لاثبات وقوع خرق للاتفاقية •

٨ — ويعتبر التفتيش الذى يجرى بالطريقة الموصوفة أعلاه جزءا من نظام عام للتفتيش الدورى لكفالة تنفيذ الاتفاقية • ولذا فان تنظيم التفتيش ونظام تعيين المفتشين سيعتمد على الأحكام التفصيلية المتفق عليها • ومع ذلك ، فان التفتيس الدولي بصفة عامة مستهدف منه ان يشمل تعيين مجموعة من المفتشين التقنيين المستقلين • وسيحتاج المفتشون الى أمانة تقنية دائمة ، تنشأ في مكان ملائم ، لتقديم المساعدة لهم • وسيكون المفتشون والأمانة الدائمة على حد سواء مسؤولين أمام اللجنة الاستشارية • ويمكن لتجربة نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية ان تكون مفيدة بالنسبة لانشاء هذه الآلية •

٩ — ستكون هناك حاجة الى النص بصورة عامة في الاتفاقية نفسها أو في مرفق بها على الاجراءات التي سيسمح للمفتشين باستعمالها • ومع ذلك ، ففي الحدود التي سينص عليها هكذا ، قد يكون من المستصوب ان يترك مجال أمام المفتشين للتطورات التقنية الخاصة باجراءاتهم وبعض من حرية العمل في تطبيقاتهم في ظل الظروف المختلفة السائدة في المرافق المختلفة • وسيعمل المفتشون عند قيامهم بتنفيذ واجباتهم تحت اشراف اللجنة الاستشارية ، التي يمكن لها بين الحين والآخر ان تصدر مبادئ توجيهية في حدود السلطة الممنوحة لها بموجب الاتفاقية •

١٠ — ان أهداف التفتيس الموقعي هي كفالة ما يلي :

" ١ " ان تتناسب الكميات التي تنتج من مادة معينة في المرفق الخاضع للتفتيس مع استعمالها المعلن عنه ؛

" ٢ " ان يتم أى تخزين بطريقة وبكميات تتناسب مع الاستعمال المدني المعلن عنه ؛

" ٣ " ألا يجرى تعديل مرافق الانتاج بطريقة يمكن بها استخدام أى منها في انتاج عوامل حربية كيميائية .

١١ــ ومع وضع الغرض من التفتيش الموقعي ، كما جرى وصفه أعلاه ، في الاعتبار ، فمن المقترح ان يناقش الفريق العامل هذه الاجراءات (وبخاصة أثناء اجراء المشاورات مع الخبراء التقنيين) تحت العناوين التالية :

(أ) فحص الانتاج المخصص للمرفق المعني ؛

(ب) الملاحظة البصرية في الموقع ، سواء داخل المرفق الانتاجي أو خارجه ، لاكتشاف مرافق التخزين غير الضرورية ، ومرافق تعبئة الذخيرة ، ومعدات الأمن البالغة التخصص ، الخ ؛

(ج) التفتيش الهندسي لكفالة ان يكون خط الانتاج متناسبا مع انتاج المادة المعلنة .

المواد الكيميائية المزدوجة الغرض

١٢ــ غطيت الأقسام السابقة بسلائف المواد الكيميائية الفائقة السمية . ولا ينتج معظم هذه المواد عادة بكميات كبيرة في الصناعات المدنية وتنتج بشكل تقليدي في عدد صغير من المواقع . ومع ذلك ، فهناك مواد كيميائية أخرى لها استخدامات مدنية واسعة وتعتبر هامة كذلك في الحرب الكيميائية . ومن بين هذه المواد الكيميائية تلك التي تعتبر سامة ، مثل الفوسجين وسيانيد الهيدروجين وكلوريد السيانوجين والكلور ، الخ ، والتي يمكن ان تشكل تهديدا خطيرا للأفراد الذين لا تتوافر لهم سبل الحماية . وهناك أيضا مواد كيميائية غير سامة مثل الاثيلين واكسيد الاثيلين التي يمكن ان تصبح سلائف للخردل .

١٣ــ يمكن تطبيق بعض الاقتراحات التي ذكرت فيما سبق لمراقبة السلائف على هذه الكيماويات السائبة . ومع ذلك ، فربما يكون كل ما هو ممكن عمليا أن يشترط الاعلان عن جميع المرافق التي تنتج من هذه المواد الكيميائية ما يتجاوز كميات محددة مسبقا ، مشفوعة باستعمالاتها المدنية . وهذا مجال يمكن ان تقوم فيه عملية جمع الاحصائيات على أساس وطني بدور هام . ويقوم عدد متزايد من البلدان بفرض قواعد صحية وأمنية صارمة على هذه المواد الكيميائية ، وتوجد بالفعل في كثير من البلدان اشتراطات بأن تقدم الشركات الصناعية معلومات الى حكوماتها عن استعمالاتها لتلك المواد . وبالاضافة الى ذلك ، فهناك اتجاه متزايد ، لأسباب أمنية ، الى عدم تخزين مواد كيميائية مثل سيانيد الهيدروجين ، وانما صنعها واستعمالها فورا . وينبغي الا يثير الاعلان عن المرافق التي تنتج هذه المواد الكيميائية او تخزنها أية مشاكل .

تأثير التفتيش الموقعي على الصناعات الكيميائية المدنية

١٤ــ وكما جرى الاشارة اليه كثيرا في لجنة نزع السلاح ، فمن المهم عند انشاء أي نظام للتحقق تابع لاتفاقية بشأن الحرب الكيميائية ، كفالة عدم تأثر الصناعات الكيميائية المدنية الا بأقل قدر ممكن . ولذلك سيكون من الضروري ان تجري الدول فرادى مشاورات مع الصناعات الكيميائية الوطنية التابعة لها لكي تكفل ألا تلقي الاتفاقية عليها عبئا لا لزوم له . وسيؤثر التفتيش المقترح في هذه الورقة على مرافق قليلة ويستهدف ان يحدث أقل قدر ممكن من التعطيل للصناعات الكيميائية . وقد قامت الحكومة البريطانية بالتشاور مع ممثلي الصناعات الكيميائية المدنية البريطانية بشأن اجراءات التفتيش المشار اليها عاليه ، والاستنتاجات الأولية لهذه المشاورات هي انه يمكن وضع ترتيبات مرضية اذا ما تم الاتفاق على الاتفاقية .

الاستنتاجات

١٥ — ينبغي لنظام التحقق المذكور عاليه بشأن عدم انتاج أسلحة كيميائية ، هو وأنشطة التفتيش الدورية مثل تدمير المخزونات ومرافق الانتاج ، ان يساعد على خلق الثقة في تنفيذ الاتفاقية دون ان يفرض قيودا غير ضرورية على الصناعة فيؤدى بذلك الى تقليل الحاجة الى عمليات التفتيش الخاصة • ويجب تقليل عدد عمليات التفتيش الدورية الى الحد الأدنى ، وجعل اجراءات التفتيش بسيطة وسرية معا ، والا تشمل التدخل في أنشطة البحوث أو في تفاصيل الانتاج في الوقت الذى تمنع فيه انتهاك الاتفاقية • وستواصل الحكومة البريطانية مشاوراتها مع الصناعات الكيميائية البريطانية بشأن هذا الموضوع • ونأمل في ان تجرى دول أخرى أيضا مثل هذه المشاورات في المستقبل القريب • ان هذا الاجراء سييسي الثقة اذ يظهر العزم على بذل الجهود اللازمة للتوصل الى اتفاق بشأن الاتفاقية •

الجدول رقم ١

الانتاج البريطاني من السلائف الرئيسية للاستعمالات المدنية

السلائف الرئيسية للمواد الكيميائية المهلكة الفائقة السمية	عدد الشركات التي تنتج هذه السلائف في المملكة المتحدة
ثلاثي كلوريد الفوسفور (فوكل ٣)	١
أكسي كلورور الفوسفور (فوأكل ٣)	١
الكيمياويات التي تحتوى رابطة فورمثيل و / أو فو— اثيل	صفر
استرات المثيل و /أو الاثيل لحامض الفوسفوروز	١
٣—٣— ثنائي مثيل بيوتانول—٢ (كحول البيناكوليل)	صفر
بيتا — أمينو ايثانول ن — ن — ثنائي الاستبدال	٢
بيتا — أمينو ايثان ثيول ن— ن — ثنائي الاستبدال	صفر
بيتا — أمينو هاليدات الاثيل ن — ن — ثنائي الاستبدال (الهاليدات = كل ، أو بر ، أو ى)	١
السلائف الرئيسية للمواد الكيميائية الأخرى الفائقة السمية	
حامض جلوكونيك مستبدل بمجموعات فنيل أو الكيل أو سيكلوألكيل ٣— أو ٤— هيدروكسي بيريدين ومشتقاتهما	صفر *

* بعض الانتاج صغير الحجم للأغراض الدوائية •

الجدول رقم ٢

الاستعمالات المدنية البريطانية للسلائف الرئيسية

سلف رئيسي	الغرض	
ثلاثي كلورو الفوسفور (فوكل ٣)	(أ)	عامل للتفسفر
	(ب)	عامل للتحول الكلورى لصنع الحامض وهاليدات الألكيل
	(ج)	عامل وسيط
	(د)	لصنع الفوسفات العضوى والمبيدات الميكروبية والمواد الدوائية
اكسي كلورور الفوسفور (فوأكل ٣)	(أ)	عامل للتحول الكلورى
	(ب)	عامل وسيط لمواد الصباغة والعقاقير
	(ح)	مضافات نفطية ومواد بلاستيكية وفوسفات عضوى
استرات المثيل و /أو الاثيل لحامض الفوسفوروز	(أ)	معوق للهب
بيتا ـ أمينو ايثانول ن ـ ن ثنائي الاستبدال	(أ)	مادة كيميائية لمعالجة المياه (منع الصدأ)
بيتا أمينو هاليدات الاثيل ، ن ـ ن ثنائي الاستبدال	(أ)	حبيبات كاتيونية
	(ب)	لصنع المرشحات الورقية